الأستاذة: بوشلاغم حنان

المحاضرة الرابعة: العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي والمهني

أولا: العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي

الحراك الاجتماعي مفهوم معقد ومتعدد الأوجه؛ لقد تم فحص مجموعة من العوامل التي تؤثر على الحراك الاجتماعي، وقد تم ذلك بالفعل وقد تم تصنيفها على النحو التالي:

الشكل 1: العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي والمهني

1. **رأس المال الاجتماعي والثقافي:** هناك بعض الأدلة على أن هناك تراجعًا في رأس المال الاجتماعي بين الطبقة العاملة التقليدية، مما قد يؤدي إلى زعزعة استقرار آثاره السلبية المفترضة على الحراك الاجتماعي؛ في حين ظهرت أشكال أخرى غير بناءة لرأس المال الاجتماعي والثقافي مثل تقاليد البطالة والسلوك المعادي للمجتمع وتعاطي المخدرات. وفي هذه الحالة، قد يكون الافتقار إلى نماذج متفائلة، وضغط الأقران، وفقر الأهداف والغايات، والاشمئزاز من المخاطر، بمثابة عوائق أمام الحراك الاجتماعي. وبالتمييز، تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى الوصول إلى نطاق أوسع من الشبكات الاجتماعية التي تكون أكثر فائدة من وجهة نظر تمكين الحراك التصاعدي والحماية من الحراك التنازلي.
2. **تأثيرات السنوات الأولى:** يُنظر إلى تأثيرات السنوات الأولى على أنها المجالات الرئيسية للتأثير على آفاق الحياة اللاحقة. توضح الأدلة المقنعة أن التجارب المبكرة في حياة الفرد، مثل جودة البيئة المنزلية،

وبنية الأسرة، والرعاية قبل المدرسة، والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والعلاقات مع البالغين المراعين والمدروسين، تولد مخططًا تفصيليًا للتحسن والتقدم في الحياة اللاحقة وهو أمر يصعب تحديده. عكس حتى من خلال التعليم.[1]

3. **الرخاء الاقتصادي:** هناك ثلاث طبقات رئيسية في المجتمع، تُعرف بالفقراء والمتوسطين والأغنياء. هناك اختلافات مختلفة في مستويات معيشتهم، ويحظى الأغنياء بالاحترام ويختلفون كثيرًا في المجتمع بسبب ثرواتهم. لذلك، يحاول كل فرد في المجتمع بذل قصارى جهده لكسب المال وتحسين وضعه حتى يدخل في فئة الأثرياء.
4. **هيكل المجتمع:** يؤثر الهيكل الاجتماعي للمجتمع على الحراك الاجتماعي. يمكن تقسيم مجتمعات العالم إلى مجموعتين – المجتمعات المغلقة والمجتمعات المفتوحة. المجتمعات المغلقة هي مجتمعات طبقية (كما هو الحال في الهند) ويتم تحديد وضع الشخص من خلال ولادته في طبقة معينة. لذلك، في مثل هذا المجتمع تكون فرص التنقل أقل بكثير لأن مثل هذا المجتمع يظل ضمن روابط الطبقة والوراثة. على سبيل المثال، قد يكون الشخص المولود في عائلة من البراهمة فقيرًا أو سيئ الشخصية، وسوف يتمتع بوضع البراهمة بسبب ولادته؛ في عائلة من البراهمة. ولكن في المجتمع المفتوح يتم توفير تكافؤ الفرص مما يشجع على المزيد من الحراك الاجتماعي بسبب قدرات الأفراد وإنجازاتهم التعليمية[2].
5. **التربية والتعليم:** تلعب التربية دور كبير في عملية الحراك الإجتماعي بدءً بالشخصية وانتهاء بالمجتمع، فهي العملية الدينامية التي يتأثر بها الفرد والمجتمع. وفي هذه يعتقد (آينشتاين) أن التعليم يحل كثيرا من مشكلات التكامل، وهو في نفس الوقت يعتبر من أهم وسائل الحراك بالنسبة للمجتمعات التقليدية، إذ ينقلها – إذا ما اهتمت هذه المجتمعات بالتربية إلى مجتمعات حديثة. ولهذا يكون تخطيط وتوجيه التعليم ونموه يواجه في تلك المجتمعات بمشكلتين رئيستين:

أولاهما: عدم التجانس وتنوع النسق التعليمي والإفتقار إلى الإلتزام الصارم بمنهج مدرسي أكاديمي محدد، مع عدم إدخال أنواع أخرى من التعليم (تعليم فني – تجاري – مهني) وهذا بلا شك يؤدي إلى عدم مرونة في النظام الإجتماعي العام.

---

[1] Nunn, A, Johnson, S., Monro, S. Bickerstaffe, T. & Kelsey, S :Factors Influencing Social Mobility. Retrieved June 13, 2015, p 2.
[2] SK. Nazimuddin, Op. Cit, p 177.

ثانيهما: تختص بطبيعة العلاقات المتبادلة بين التوسع في المجال التعليمي واتجاهات وسرعة التنمية الإجتماعية والاقتصادية. ونتيجة لهذا فكثيرا ما يسود تلك المجتمعات نسقان تعليميان متناقضان: أحدهما نسق تعليمي محافظ، ويكون موجها أساسا إلى الصفوة الذين يشكلون عددا محددا من أفراد المجتمع. أما النسق التعليمي الآخر الذي يفوق إمكانيات تلك المجتمعات فقد يصيبه الكثير من الإضطراب. وتبدو مشكلته واضحة عند الحاجة للمال اللازم لمثل هذا النسق التعليمي، وكذلك الحاجة للمعلمين، ناهيك عن المشكلات التي تنجم عن التوسع التعليمي خاصة فيما يتعلق بالكم دون الكيف.

وتبدو آثار التربية في الرقي الاجتماعي واضحة في المجتمعات النامية في الوقت الحاضر، فقلة عدد المثقفين في تلك المجتمعات (الصفوة) تجعلهم يحصلون على امتيازات خاصة على ارتقاء اجتماعي سريع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعمل التربية على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان، بحيث أن أقل تفوق في التعليم لدى بعض أفراد هذه المجتمعات، يؤدي إلى الارتقاء الإجتماعي الواضح.[1]

وتأسيسا لما سبق، يبدو أن التعليم هو أحد أهم الجوانب التي تؤثر على الحراك الاجتماعي. حيث يعد التعليم وسيلة فعالة للغاية لتشجيع الحراك الاجتماعي في المجتمع. وله تأثير متعدد الاتجاهات في تعزيز الحراك الاجتماعي. ويلعب التعليم دورًا مهمًا في الحراك الاجتماعي يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- التعليم هو حاجة كل إنسان لأنه يعتمد عليه التطور السليم للإنسان. والتعليم هو الذي يكشف عن الصفات الكامنة والقدرات الكامنة في الإنسان ويمكّنه من فهم ذاته والبيئة المحيطة به.
- التعليم يشحذ الفكر ويوسع الرؤية ويساعد في التنمية السليمة والمتوازنة للإنسان وفوق كل ذلك يؤدي إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- يلعب كل من تياري التعليم الرسمي وغير الرسمي، دورًا كبيرًا في تحقيق الحراك الاجتماعي.
- يرتبط التعليم الرسمي ارتباطًا مباشرًا وسببيًا بالتنقل الاجتماعي. ومن المفهوم عمومًا أن هذه العلاقة هي علاقة يكون فيها التعليم الرسمي نفسه سببًا أو أحد أسبابها.

---

[1] استيتية دلال ملحس: التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر، عمان، 2014، ص ص 198 199.

- يرتبط التعليم ارتباطًا مباشرًا بالحراك المهني والتحسن اللاحق في الوضع الاقتصادي وعلى المستوى الاجتماعي.
- من ناحية أخرى، تشكل الطقم عنصرًا من عناصر التغيير الاجتماعي. فالأشخاص الذين يتمتعون بمستوى تعليمي أعلى ووظائف أفضل يحظون باحترام أكبر في المجتمع.
- يساعد التعليم العالي في الحصول على دخل أعلى، وبالتالي فإن التعليم يعد وسيلة مهمة للارتقاء الاجتماعي.
- يعتبر تغيير المهنة أفضل مؤشر منفرد للتنقل الاجتماعي. والسبب في ذلك هو أن الوضع المهني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوضع التعليمي ونمط الدخل ونمط الحياة.[1]

6. **تجارب التوظيف وسوق العمل** : شهدت العقود الأخيرة تجسيد اتجاهات سوق العمل الحتمية مع التلميحات إلى الحراك الاجتماعي. أولاً، ظهرت مستويات كبيرة من البطالة وعدم القدرة على الحركة الاقتصادية على المدى الطويل في بعض المناطق و/أو بين مجموعات سكانية معينة. ثانياً، أشارت الأبحاث إلى تجسيد دورة تعويضات كبيرة لبعض الفئات، والتي تتكون إما من أجور منخفضة أو بدون أجور. هناك أيضًا أدلة على أن مجموعات معينة تعاني من بعض أنواع الحرمان في سوق العمل، وغالبًا ما تواجه النساء اللاتي يأخذن إجازة في بيئة العمل صعوبات في العودة إلى سوق العمل في نفس الوضع، وبالتالي، يواجهن عادة تدهورًا في الحراك الاجتماعي بعد الحصول على وظيفة.

7. **الصحة والرفاهية:** ينجم تدهور صحة الفرد ورفاهيته عن عدد من العوامل، يمكن أن تكون اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وبيئية، ووظيفية، ومشاكل عائلية، واضطرابات سلوكية مثل العجز، والاكتئاب، والغضب، والقلق، والإجهاد، والصدمات النفسية، والضغوط. وقد تم الاعتراف مباشرة بالعوامل الاجتماعية والبيئية مع انخفاض الفئة الاجتماعية والاقتصادية، كما أن ضعف الظروف الصحية وانعدام مسؤوليات الرعاية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الوضع الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي يعيق الحراك الاجتماعي.

8. **التأثيرات القائمة على المناطق** : يبدو أن المآزق البيئية المركزة تندمج مع المضايقات الاجتماعية والاقتصادية من أجل توليد تأثيرات غير بناءة تعتمد على المناطق على احتمالات الحراك الاجتماعي.

---

[1] Ibid.

على سبيل المثال، اندمجت الفوارق في الوصول إلى وسائل النقل الخاصة مع ضعف جودة الخدمات العامة المهمة في المناطق المحرومة، وقد يعني هذا أن الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا غير قادرة على تنفيذ بدائل فعالة للوصول إلى هذه الخدمات.[1]

9. **الأيديولوجية السياسية:** تعتمد عملية الحراك الإجتماعي على الأيديولوجية السياسية التي تسود المجتمع المفتوح بالديمقراطية والعدالة ومبدأ تكافؤ الفرص في كل من التعليم والبناء الوظيفي، وأن الإنجاز الشخصي الذي يعتمد على قدرات الفرد واستعداداته وجهده هو الوسيلة الأساسية للحصول على مكانة وظيفية واجتماعية مرموقة والمجتمع المفتوح خصبا لأفراد المجتمع جميعا وخاصة أبناء الطبقات الدنيا منهم إلى مستويات أو طبقات اجتماعية أعلى.

وكما يرى **رالف تيرنر** أن عملية الحراك الاجتماعي في المجتمع المفتوح حراك تسابقي. وكلما ازداد الانفتاح زاد الحراك الاجتماعي وكلما قل الانفتاح قل الحراك الاجتماعي. أما المجتمع المغلق فهو المجتمع الذي يسوده الاستبدادية وتتحكم طبقة أو جماعة معينة في أموره السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنتقل فيه كل من الثروة والمكانة والقوة بالوراثة من جيل لآخر.

10. **التقدم التكنولوجي:** يعدّ التقدم التكنولوجي وما يرتبط به من النمو الإقتصادي عاملا أساسيا لعملية الحراك الاجتماعي حيث أن المجتمع الذي يحكمه التقدم التكنولوجي يساعد على توفير مستويات مختلفة من الوظائف التي تحتاج إلى مستويات معرفية ومهارية متنوعة. ويتحقق هذا من خلال:

- المساعدة على زيادة مطردة في عدد الوظائف في المجتمع.
- المساعدة في تغيير البناء الوظيفي في المجتمع وذلك بزيادة عدد الوظائف العليا التي تحتاج إلى مستويات معرفية ومهارية عالية.[1]

11. **الهجرة:** تلعب الهجرة دورا كبيرا في الحراك الاجتماعي، حيث أنها ناتجة عن السعي لتحسين ظروف وأحوال الأفراد والجماعات اجتماعيا واقتصاديا لما تتيحه من فرص متعددة في التعليم والعمل ومستوى عال من الدخل، ومن ثم تحقيق الرقي الاقتصادي والاجتماعي للأفراد، خاصة وأن هناك

---

[1] Nunn, A., Johnson, S., Monro, S., Bickerstaffe, T., & Kelsey, S. Factors Influencing Social Mobility. Retrieved June 13, 2015 from http://repository-intralibrary .leedsmet.ac .uk /open _virtual_file_path/i08n191048t/rrep450.pdf, 2007.

[1] مقالة إلكترونية، التربية والحراك الاجتماعي، منتدى التعليم والتعلم العام ، 2010.

اعتقادا سائدا بأن المهاجرين يميلون إلى أن يكونوا من طبقة اجتماعية أعلى من عامة السكان فقد أكدت الدراسات الاجتماعية بأنه يسود في المجتمعات الصناعية المتقدمة معدل هجرة مرتفع في صفوف الأفراد المهجرة من التخصصات الفنية، إذ تكون لدى المهاجرين رغبة في تحسين وضعهم الاقتصادي، ولذلك تكون رغبتهم محدودة في الاستقرار في مكان واحد. إن التقدم المتدرج للمتخصصين في المهارات المختلفة في سلسلة من المراكز المرتفعة داخل البناء الاجتماعي المتدرج يرتبط . بشكل أو بآخر. بحركة السكان المكانية والاجتماعية، وينظر علماء الاجتماع إلى الهجرة باعتبارها ظاهرة مصاحبة للحراك الاجتماعي.

هذا وهناك العديد من العوامل التي تسهل الحراك الاجتماعي. يمكن أن تعزى هذه العوامل إلى **الدافع الفردي**، مما يؤثر على الحراك الاجتماعي:

1. **الدافعية:** كل فرد لديه الرغبة ليس فقط في الحصول على طريقة أفضل للعيش ولكن أيضًا في تحسين وضعه الاجتماعي. هذه الرغبة تحفز وبدون هذا الدافع لا يكون الحراك الاجتماعي ممكنا.
2. **الإنجازات والإخفاقات:** الإنجازات الرائعة تؤثر على الحالة. على سبيل المثال، على سبيل المثال، رجل فقير اكتسب ثروة مكتسبة أو كاتب غير معروف فاز بجائزة أدبية سيحسن وضعه.

على العكس من ذلك، فإن الإخفاقات والأخطاء لها تأثير مماثل على الحراك الهبوطي.

بالإضافة إلى أنه هناك العديد من العوامل التي تسهل الحراك الاجتماعي تتمثل في:

- **التصنيع:** بشرت الثورة الصناعية بنظام اجتماعي جديد تم فيه منح الناس المكانة وفقًا لقدراتهم وتدريبهم. ولذلك، فإن التصنيع يسهل الحراك الاجتماعي.
- **التحضر:** توفر المستوطنات الحضرية الكثير من مرافق العمل والتعليم للأشخاص الذين يحتفظون بوضعهم جانباً. ولذلك، فإن التحضر يسهل الحراك الاجتماعي عن طريق إزالة تلك العوامل التي تعيق الحراك الاجتماعي.

– **التشريع:** كما يسهل سن قوانين جديدة الحراك الاجتماعي. التشريعات مثل الحق في التعليم للجميع، وحقوق الملكية للنساء والعلمنة وما إلى ذلك تساعد الناس على اغتنام الفرص والازدهار، مما يؤدي إلى الحراك الاجتماعي.[1]

ثانيا: العوامل المؤثرة في الحراك المهني

1- العوامل الفردية

من الناحية المثالية، ينبغي للعمال أن يتقدموا داخل سوق العمل بمرور الوقت مع اكتسابهم التعليم والخبرة والمهارات التي تمكنهم من القيام بمهام مؤهلة بشكل متزايد. وفي **نظام الجدارة**، ستستند عملية انتقال العمال إلى فئات مهنية أعلى (وأسفل) على جهودهم وقدراتهم. ومع ذلك، فإن نتائج المهنة تستند بوضوح إلى أكثر من مجرد الجدارة، وعلى هذا النحو ركزت أدبيات البحث على قضايا مثل التفاوت المستمر بين الجنسين في التنقل المهني. وبصرف النظر عن التفاوتات الهيكلية الأوسع نطاقًا، فإن الأبحاث التي أجريت في سياقات مكانية وزمانية مختلفة تشير إلى عدد من العوامل الفردية الرئيسية التي تعمل باستمرار على تحديد التقدم المهني، ويمكن تلخيص أهم العوامل الفردية المؤثرة على الحراك المهني في النقاط التالية:

- **العمر:** هو أحد أهم العوامل المتنبئة بالتنقل المهني، فالحراك الوظيفي يكون أسرع في المراحل المبكرة، في حين تستقر المهن في وقت لاحق حيث يميل العمال إلى الوصول إلى النضج المهني.
- **الإختلافات بين الجنسين:** لا يزال عاملاً مهماً في تحديد الحراك المهني، ويرجع ذلك أساسًا إلى حساسية المهن النسائية للعوامل المرتبطة بالأسرة مثل الإنجاب وانقطاعات المهنة وساعات العمل المخفضة المرتبطة بهذه الأحداث.
- **التعليم والخلفية الطبقية الاجتماعية:** تعد عوامل قوية تحدد النجاح المهني، مع تباين نقاط القوة النسبية لهذه التأثيرات مكانيًا وزمانيًا. أخيرًا، ورغم صعوبة تحديد ذلك كميًا، فقد أبرز **نج وآخرون**

[1] http://cms.gcg11.ac.in/attachments/article/214/unit%204%20Social%20Mobility%20ty pes %20and%20factors .pdf p 11.

(2007) وجوردون (2015) كيف يمكن لسمات الشخصية الفردية، واهتمامات وطموحات المهنة، والقيم وأنماط الارتباط أن تؤثر على تنقل العمال داخل التسلسل الهرمي المهني.[1]

2-العوامل المرتبطة بالمكان

في حين أنه من المقبول على نطاق واسع أن السمات الفردية مثل طموحات المهنة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل نتائج المهنة، فقد أكد خبراء الجغرافيا الاقتصادية والحضرية وخبراء الاقتصاد الإقليميون على الطرق التي تؤثر بها العوامل المكانية على المسارات المهنية. "ضيق" سوق العمل المحلي هو أحد هذه العوامل، والتنقل المهني هو دوري، مما يعني أنه أكبر خلال فترات التعافي والازدهار وأقل خلال فترات الركود. ترتبط هذه الديناميكيات بالجغرافيات المحلية للاقتصاد والمتمثلة في:

- **الأداء:** حيث أن الأماكن التي تحقق أداءً أفضل عبر دورة الأعمال ولديها أسواق عمل أكثر ازدهارًا تولد بدورها معدلات أعلى من الحراك الوظيفي
- **الحجم:** من المعترف به على نطاق واسع أن الأرباح ومعدلات التقدم الوظيفي أعلى بكثير في المناطق الحضرية الكبيرة منها في المناطق الحضرية والريفية الأصغر حجمًا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى مستويات الإنتاجية العالية وتركيز العمال المهرة في هذه المناطق

نستنتج من هذه النقاط بشكل معقول أن خصائص سوق العمل التي يندمج فيها الشخص هي عامل رئيسي في تحديد الحراك المهني. ومع ذلك، تركز معظم الدراسات التي تدمج العوامل المكانية في تحليل الحراك الاجتماعي على المكان الذي يعيش فيه الناس بدلاً من المكان الذي يعملون فيه.

إن الأدبيات المتعلقة بما يسمى بالمدن العالمية ذات صلة أيضًا بفهم دور مناطق المدن في التقدم الوظيفي حيث تم الاعتراف بها منذ فترة طويلة كنقاط وجهة لأعداد كبيرة من المهاجرين المحليين والدوليين بسبب تنوع وجودة فرص العمل التي تقدمها.

- **الهجرة:** تعزز الهدرة بشكل كبير من فرص التنقل المهني لأولئك الذين ينتقلون من مكان إلى آخر من خلال توفير وسيلة لتحقيق عائدات أفضل على استثماراتهم في التعليم والمهارات من خلال الانتقال إلى الأماكن التي توفر أفضل فرص الترقي السريع. وتدعم الأبحاث فكرة أن معظم التحركات

[1] David McCollum, Ye Liuab, Allan Findlay, Zhiqiang Feng, Glenna Nightingale, Determinants of occupational mobility: the importance of place of work, 30 Jan 2018, p 1615.

لمسافات أطول تحفزها عوامل اقتصادية، وأن أولئك الذين لديهم الرغبة والقدرة على الاستفادة القصوى من هذا التنقل (الشباب نسبيا، والمهرة والطموحين) يظهرون أكبر ميل للهجرة.[1]

وعلى هذا فإن المواقع التي تتمتع بأفضل وضع لتقديم تقدم مهني سريع ينبغي أن تجتذب أولئك الأكثر تأهيلا لتحقيق ذلك، وبالتالي يمكن اعتبار التنقل المكاني مرتبطا بعوامل إيجابية.

إن فكرة هجرة الأفراد الذين يتمتعون بمكانة جيدة تمكنهم من تحقيق الحراك المهني إلى أماكن تتمتع بمكانة جيدة تمكنها من تقديم هذا الحراك، تندرج ضمن الأدبيات التي تتناول ما يسمى بالمناطق المتحركة. وقد صاغ هذا المصطلح لأول مرة الجغرافي **توني فيلدينج** في عام 1992 للإشارة إلى تلك المراكز الحضرية التي توفر فرصاً استثنائية للصعود في التسلسل الهرمي المهني، وبالتالي جذب المهاجرين المهرة والطموحين.

وقد تم تطبيق هذا الإطار في الأصل على لندن وجنوب شرق إنجلترا على نطاق أوسع، وهو يجسد فكرة مفادها أن أولئك الذين يتمتعون بأكبر قدر من إمكانات الترقية ينجذبون إلى تلك المناطق التي تعمل كأسرع "سلالم متحركة" من حيث التقدم الوظيفي. ووفقاً للعرض الأصلي **لفيلدينج (1992)**، فإن السمات الثلاث التالية تحدد المناطق المتحركة. أولاً، العمل كمغناطيس لأولئك الذين يتمتعون بأكبر قدر من إمكانات الترقية (الوقوف على السلم المتحرك). ثانياً، تزويد السكان بالتحرك الاجتماعي المتسارع (الذي يعززه السلم المتحرك). وأخيرا، الخسارة التي لحقت ببعض المهاجرين الأوائل بسبب الهجرة الخارجية في مرحلة لاحقة من حياتهم المهنية (النزول من السلم المتحرك).

لقد شكل الإطار الأصلي لفيلدينج منذ ذلك الحين الأساس لعدد من الدراسات، وخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، إلى تأثير التنقل المكاني على التنقل المهني. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض عدم اليقين بشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه الهجرة في التقدم الوظيفي. وقد زعم البعض أن الانتقائية الذاتية للهجرة تعني أن المهاجرين في مناطق السلم المتحرك يشهدون تنقلاً مهنيًا متسارعًا مقارنة بغير المهاجرين، نتيجة لكونهم أكثر تأهيلاً. وزعم آخرون أن الناس لا يستفيدون من عملية السلم المتحرك في مناطق المدن المحددة لأن كونهم مهاجرين، ولكن لأن الهجرة انتقائية بشكل إيجابي لأكثر المتعلمين تعليماً، فإن التأثير يُلاحظ، وأنهم لا يتقدمون بسرعة أكبر من الأفراد المؤهلين والطموحين على قدم

[1] David McCollum and others, Op. Cit, P p 1615,1616 .

المساواة القادمين من داخل منطقة السلم المتحرك. ويزعم آخرون أن أولئك الذين يعملون في أنواع معينة من الوظائف الماهرة وفي قطاعات محددة هم في الواقع المستفيدون الأكبر من تأثيرات تصاعد المهنة، ويختبر هذا التحليل هذه الأفكار، إلى جانب الادعاء بأن عمليات تصاعد المهنة المماثلة تعمل في المدن التي لا تحتل المراكز العليا في التسلسل الهرمي العالمي للمدن.[1]

هذا ويمكن أن يتأثر الحراك المهني بعوامل مختلفة منها:

الشكل 2: يوضح العوامل المؤثرة في الحراك المهني

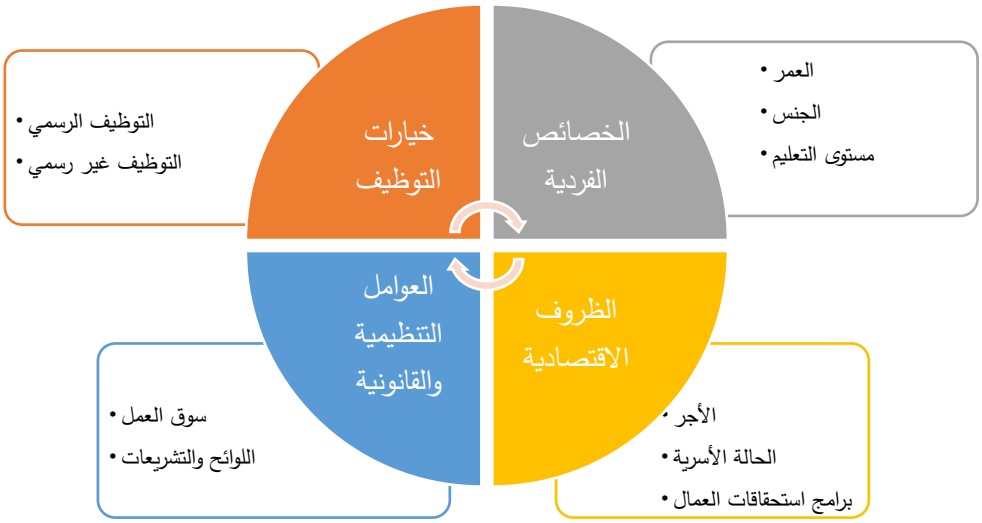

المصدر: من إعداد الباحثة

وبناءا على الشكل يتضح بأن الظروف الاقتصادية مثل الأجور والحالة الأسرية وبرامج استحقاقات العمالتلعب دورًا حاسمًا في تحديد الحراك المهني، هذا وتؤثر الخصائص الفردية مثل العمر والجنس ومستوى التعليم على احتمالية الهجرة، ناهيك على أن وجود خيارات التوظيف الرسمية وغير الرسمية يؤثر على حركة العمالة، حيث يتم تفضيل التوظيف الرسمي على التوظيف غير الرسمي، بالاضافة يمكن للعوامل التنظيمية من النظام الاشتراكي السابق والعوامل الاجتماعية البنيوية الحالية أيضًا أن تؤثر على تحركات سوق العمل، حتى أن للمعايير القانونية وتدابير الحماية الاجتماعية أن تسهل أو تعيق تنقل العمال داخل منطقة اقتصادية.

وتأسيسا لما سبق، يمكن القول بأن هناك مجموعة من العوامل التي تسهل أو تعوق التنقل المهني (العمر، والوضع العائلي، والموقف تجاه المسار المهني، ومستوى التعليم والمهارات (وكذلك مهارات

[1] David McCollum and others, Op. Cit, P 1616.

اللغة والتواصل)، والراتب ومستوى الرعاية الاجتماعية، وسمات العقلية)، والتي ينبغي النظر إليها في سياق الاقتصاد الوطني والمجتمع المعينين. وبالتالي يمكن تقسيم العوامل المؤثرة على الحراك المهني إلى مجموعتين: خارجية وفردية.

فالعوامل الخارجية المؤثرة على الحراك المهني هي الوضع الاقتصادي وسوق العمل، والراتب، والمزايا الاجتماعية (سن التقاعد، والمزايا وغيرها)، وخيارات اختيار وقت العمل، أما **العوامل الفردية** هي رغبة الفرد في التطور وتحقيق الذات، والمهارات، والتعليم، والعمر، والحالة العائلية، والجنسية وما شابه ذلك. وفي الدراسات الأجنبية حول الحراك المهني للعمالة، تم التمييز بين العوامل التالية التي تؤثر على الحراك:

- يعتمد تنقل العمالة في التعليم والتدريب على المعرفة والمهارات، وكلما اتسعت المعرفة، كلما زادت خيارات التنقل.
- وجهات النظر والرغبات تحدد آراء ورغبات الموظف فيما يتعلق بالنمو الوظيفي قدرته على التنقل ويغير المتفائلون مكان العمل والمهنة بشكل أكبر.

في كثير من الأحيان توجد بعض الحواجز التي تعيق الحراك المهني إلى جانب اللغة والدين نجد أيضا تقسيم المجتمع بسبب الوضع الاجتماعي والطبقات المختلفة مما يعيق التنقل، وأيضا وسائل نقل واتصالات متطور يسهل التنقل على العكس إذا كانت وسائل النقل غير متوفرة، الحروب اللاستقرار.[1]

[1] Edgars Kasalis, Ocupational Labour Mobility ,Projektu Un Kvalitātes Vadība, Ieguldījums Tavā Nākotne, Riga, 2013, P 28.